فإذا استقام على ذلك الحال واستوى ، ارتقى إلى درجة ، وصار في مرتبة تصلح)[1] للرؤية .

فإذا صار العارف في هذه المرتبة صار في مقام الوصل[2] مع الواصلين ، فيفتح الله عليه ريح التوفيق ، فيستأنس بمولاه ، ويستوحش عما سواه ، فتراه قد اتخذ العلم مالاً ، والحياء جمالاً ، والتقوى كمالاً .

فإذا كان كذلك أهاج المولى[3] إليه ريح العصمة من حجب الهيبة[4] ، فيؤدي العارف جميع الطاعات من غير تعب ولا مشقة .

أما أنت يا أخي لا في مرتبة تصلح للاجتهاد والرؤية ، ولا في مرتبة تصلح للوصلة ، ولا في مرتبة تصلح للعبادة ، فمن القبح[5] طمعك في جنة المأوى ، والرؤية للمولى .

فإن أنكرت ماوصفت لك ، واشتبهت عليك أحوالك ، فاخرج إلى ميدان العبودية ، وقف[6] على باب من أبواب المولى ، فحينئذ كل منا يعرف نفسه ، ويبان لنا[7] من المسعود منا ومن المطرود .

يا باذنجان الطبع ، ماأظن طبعك يوافقه السكون ، عود نفسك الانتقال من مكان إلى مكان لإصلاح قلبك .

---

(١) سقط مابين القوسين من ب ، س ، هـ .
(٢) أ ، ب ، س ، م ، ن ، هـ : الواصل ، وسقطت من ك ، ج .
(٣) م ، ن : الله .
(٤) ع ، ص ، ط : الغيبة .
(٥) ط ، ك ، ج ، القبيح .
(٦) ع ، ص ، ك ، ج : فقف .
(٧) م : لك وسقطت من أ ، ب ، س ، ص ، هـ .